المؤرخين أن «أمنحتب الثالث» ليس ابن «تحتمس الرابع» ارتكانًا على نتائج ذلك الفحص الطبي، ويَرَوْن أنه أخوه (راجع G. Ellot. Smith; Daressy, A. S. IV, p. 110).

شكل ١: أمنحتب الثالث في شبابه.

وإذا كان تقدير سِنِّه صحيحًا استحال أن يكون «أمنحتب الثالث» ابنه؛ لأن أمنحتب حين خلفه على العرش تزوج في السنة الثانية من حكمه بالملكة «تي»، ولا يعقل أن يكون لتحتمس وهو حَدَث السِّنِّ ابنٌ أهلٌ للزواج في هذا الوقت، اللهم إلا إذا كان هذا الزواج صوريًّا لا فعليًّا، ولذلك رجَّح بعض علماء الآثار تخلُّصًا من هذا المأزق أنه كان أخاه، على الرغم مما ورد في الآثار مثبِتًا أنه ابنه مما سنفصِّل القولَ فيه. فالفريق الذي يدَّعِي أنه أخوه يقول إن ما جاء على الآثار من أنه ابنه إنما هو تجوُّز في التعبير. فقد جاء فعلًا في نقوش مدينة «الكاب» (راجع L. D. III, Pl. 80b). أنه والده. وكذلك في نقوش «حور محب» (راجع L. D. III, Pl. 78a.) ذكر أنه والده، ولكن قد يكون دَعِيَّه وحسب. وقد جاء في خطاب من خطابات «تل العمارنة» كذلك (Am. 5, 04) أن «منخبريا» أيْ